

الحلقة (92) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- موانع إجابة

الدعاء

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم.
الحمد لله حمد الصالحين واشكره شكر عباده المقربين بفضله واثني عليه الخير كله اشكره ولا اكفره. واترك واخلع كل من يفجره -

00:00:00

له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا الله الا الله. الله الاولين والآخرين لا الله الا هو رب العالمين امين واهد ان محمدا
عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه -

00:00:25

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه الحلقة نتناول فيها شيئاً مما يفوت به ما امر الله
تعالى به الناس في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الله امرنا بالدعاء -
00:00:43
ووعدنا بالاجابة لكن الاجابة قد تختلف لا لعجزه جل في علاه فهو الذي قال عن نفسه انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون.
كما ان الاجابة لا تختلف -
00:01:07

بخله او لفقره فهو الغني الحميد. يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. انما قد يوجد ما يمنع من اجابة الدعاء. قد يوجد حكمة تمنع اجابة
الدعاء. قد يوجد مصلحة تمنع اجابة الدعاء -
00:01:25

قد يمتنع الدعاء بسبب من الانسان اذا امتنع الدعاء بسبب من قبل الله لاجل حكمته وعلمه فذاك اختيار الله لك فطلب نفسها اختيار
الله لك خير من اختيارك لنفسك. لكن الذي نبحثه -
00:01:46

في موانع الدعاء في هذه الحلقة انما هو المowanع التي تتعلق بنا نحن التي هي من كسب ايدينا التي هي من صنعنا وعملنا هنا نحتاج
إلى ان نقف مع انفسنا ونفتض عن تلك -
00:02:05

كالاسباب التي يمتنع بها جواب ربنا لنا. وقد وعدنا في محكم كتابه بان يجيب دعائنا ادعوا استجب لكم. ان الدعاء من اقوى الاسباب
في تحصيل المطالب. وفي دفع المكرهات ولا يمكن ان -
00:02:21
قلب الا لسبب. لا تختلف الاجابة الا لسبب. اما لضعف الداعي فيما يدعو به رباه انه دعا بما لا يحبه الله ولا رسوله. واما ان يكون الداعي
قد دعا بما يكون سبباً لمنع دعائه -
00:02:41

فينبغي ان يفتض الانسان عن الاسباب التي تمنع الدعاء. ولهذا قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتمدين. فاخير
انه لا يحب المعتمدين. والاعتماد من موجبات منع الدعاء. والاعتماد له صور. فمن -
00:03:04

من اسباب عدم اجابة الدعوات ان يكون الانسان واقعاً في الشرك متعلقاً بغير الله انصرف قلبه الى سواه فهو الغني الحميد الذي قال
انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركته. وقد قال الله -
00:03:24

وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال جل في علاه انه لا يفلح الظالمون. فينبغي للمؤمن ان يخلص قلبه لله ولذلك كان الاخلاص حتى
من المشرك موجباً للاجابة قال الله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين -
00:03:44
فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون وقال جل وعلا اذا غشيمهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر ف منهم
وما يجدد بآياتنا الا كل ستار كفور. ان تمام الاخلاص لله عز وجل هو من موجبات -
00:04:04

عطاء الله من موجبات اجابته من موجبات هباته فلنحرص على الاخلاص له. ان من موانع الدعاء ان يغرق الانسان في الحرام مأكلًا ومشربًا وملبسًا وشبعاً فقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:24](#)

ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال جل وعلا يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم. فجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر - [00:04:44](#)

المؤمنين وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال جل في علاه يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعلمون عليم وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياد تعبدون. قال ابو هريرة - [00:05:04](#)

غيره ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وهذه حال المضطرب حال المنقطع حال من يرجو الجواب حال من هو في ضرورة - [00:05:24](#)

لكن ثمة ما يمنع من اجابة هذا ومطعمه حرام ومشربته حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام اي شبع من الحرام في كل هذا فاني يستجاب لذلك؟ فكيف يستجاب لمن هذه حالة؟ ان - [00:05:44](#)

ان الحرام احاط به من كل جانب انه يبعد ان يجد اجابة ومطعمه حرام ومشربته حرام وغذى بالحرام، ان المؤمن يتوقع الحرام في المأكولات والمشرب والملابس والشبع لاجل ان يكون ذلك من موجبات اجابة الدعاء فان من اسباب منع الدعاء ان يكون كسبك ان يكون رزقك - [00:06:02](#)

من مصدر حرام. بعض الناس يتصور ان الكسب الحرام فقط هو المال المسروق او المال المغتصب او ما اشبه ذلك والحرام اوسع من هذا الذي يأكل الربا مطعمه حرام. الذي يأكل الرشوة مطعمه حرام. الذي يختلس من - [00:06:31](#)

قال الناس مطعمه حرام الذي يغش في البيع مطعمه حرام. فينبغي ان نفهم ان المال الحرام لا يقتصر فقط على صورة من السرقة او الغصب او ما اشبه ذلك بل هي اوسع من ذلك تشمل كل كسب يصل الى يديك من - [00:06:49](#)

طريق حرمته الله جل وعلا. فتبقى ذلك فان ذلك من اسباب منع اجابة الدعاء. ان من اسباب منع اجابة دعاء الاستعجال في حصول المطلوب. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يستجاب لاحد - [00:07:09](#)

ما لم يعجل ان يجابوا الى ما طلب وما سأله لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي. وقد جاء بيان وذلك فيما رواه الامام مسلم في صحيحه قال صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعه بالائم او قطبيعة رحم - [00:07:29](#)

ما لم يستعجل فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاستعجال مانعا من موانع الاجابة. قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال صلى الله عليه وسلم يقول قد دعوت الله وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي. فيستحسن عند ذلك ويدعو الدعاء. فينبغي للمؤمن ان يعلم ان تأخر - [00:07:49](#)

اجابة ليس ذلك منعا. ليس ذلك منعا له من العطاء والهبات بل ذاك لاجل ان الله تعالى اختار له ما هو خير وما هو افضل فالله اعلم بالصالح وقتها ومكانها وحالها وآنوعاً وجنساً فينبغي ان - [00:08:12](#)

فوض امرك الى الله. ايضاً مما يمنع اجابة الدعاء ان يدعو الانسان بالائم او قطبيعات رحم. فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:34](#)

لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعه بالائم او قطبيعة رحم. الدعاء بالائم هو ان يقول اللهم يسر لي الزنا. اللهم يسر لي السرقة هذا دعاء بالائم هذا لا يستجاب. ايضاً بقطبيعة رحم ان يدعو الله تعالى ان يهلك ولده او يهلك اه اقاربه او - [00:08:49](#)

ما اشبه ذلك من الادعية التي تؤول الى قطع الارحام جحد الحقوق والتظلم بين الناس ان مما يمنع اجابة الدعاء ان يدعو الانسان الله عز وجل بقلب غافل. الدعاء مقام شريف ومنزلة عليا - [00:09:09](#)

محل في غاية السمو من العبادات والطاعات فينبغي للمؤمن ان يتهيأ لذلك فالله تعالى امر به ووعد بالاجابة فلا تفوت على نفسك الاجابة بداعك فيه غافل القلب جاء في جامع الترمذى وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ادعوا الله - 00:09:33

وانتم موقون بالاجابة اي على يقين بان الله قادر على اجابتكم وان الله غني لا يمنعه من الاجابة بخل ولا واعلموا ان الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل لا فليكن دعاءك فليكن دعاؤك على هذا - 00:10:03

النحو من حضور القلب ومن عدم اللهو والاشتغال عما تسأل الله عز وجل فانت تدعو الله عز وجل وانت حاضر القلب عظيم الرغبة
مقبل على الله عز وجل عند ذلك تدرك ما تؤمن. ان من موانع الاجابة ترك - 00:10:23

ما ينبغي على المؤمن من الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. فان ترك الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمنكرات العامة
الظاهرة الفاشية هو مما يمنع اجابة الدعاء. جاء ذلك فيما رواه اصحاب السنن من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:10:45

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم
عقابا منه فتدعونه فلا يستجيب لكم اذكر ان ترك لما امر الله تعالى به من الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر هو من اسباب العقوبات

العامة. قال الله - 00:11:05

تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ان من موانع الدعاء الاعتداء في الدعاء. قال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين. فلنحرص على تجنب الاعتداء في الدعاء - 00:11:34

ولنسلك سبيلا قويمـا. ان السلامة في الدعاء من الاعتداء ان يكون على نحو ما كان عليه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الهمـنا
رشدنا قنا شر انفسنا وفقنا الى ما تحب وترضـى خذ بنواصينا الى البر والتقوى - 00:11:53

ادعوكـم الله الذي لا تضيع ودائـعـه. والـى ان نلقـاكم في برامج قـادـمة. السلام عـلـيـكـم ورحـمـةـ الله وبرـكـاتـه هـكـذا مـضـتـ ثلاثـونـ حلـقةـ من
برـنـامـجـكم اـدعـونـي استـجـبـ لكمـ. ذلكـ البرـنـامـجـ الذيـ تـناـولـناـ فيهـ الدـعـاءـ معـناـهـ - 00:12:13

اهـميـتهـ فـظـائـلهـ اـنوـاعـهـ تـناـولـناـ فيهـ ماـ يـكـونـ منـ اـسـبـابـ الـاجـابةـ وـماـ يـكـونـ منـ اـسـبـابـ منـعـ تـناـولـناـ فيهـ دـعـاءـ اللهـ باـسـمـائـهـ. دـعـاءـ اللهـ بـصـفـاتهـ
دـعـاءـ اللهـ بـحـالـ العـبـدـ وـافـتـقارـهـ. تـناـولـناـ عـدـيدـةـ منـ الدـعـاءـ وـانـوـاعـهـ وـوـقـفـناـ عـلـىـ نـمـاذـجـ فـيـ كـتـابـ اللهـ وـفـيـ سـنـةـ المصـطـفـيـ صـلـواتـ اللهـ
وـسـلامـهـ عـلـيـهـ - 00:12:38

تـناـولـناـ فيهـ اـمـراـ عـظـيـماـ جـلـلاـ. قالـ فيهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الدـعـاءـ هوـ العـبـادـةـ تـناـولـناـ فيهـ اـمـرـ رـبـنـاـ للـبـشـرـ كـافـةـ. وـقـالـ ربـكمـ اـدعـونـي
استـجـبـ لكمـ - 00:13:08